

دروس مادة التاريخ الدورة الأولى عن موقع AtlasEdu

المحور الأول: حضارة مصر القديمة

الإشكالية:

تُعدّ الأهرامات من أبرز المعالم التي تميز الحضارة المصرية القديمة، لما تعكسه من عظمة التنظيم والدقة في البناء. ويثير هذا الموضوع تساؤلات حول موطن هذه الحضارة، وعلاقة سكانها بوادي النيل، وأهم مظاهرها الحضارية.

(1) موطن الحضارة المصرية القديمة ومحطاتها التاريخية:

1- نشأة الحضارة المصرية القديمة على ضفاف النيل:

نشأت الحضارة المصرية القديمة على ضفاف نهر النيل، حيث وفرت الفيضانات المنتظمة كميات كبيرة من الطمي، مما أدى إلى تكوين أراضٍ خصبة صالحة للزراعة، وهو ما شجع على استقرار المجموعات البشرية منذ العصور القديمة. وقد خلفت هذه الحضارة العديد من الآثار التاريخية المهمة، من بينها الأهرامات التي شيدها الفراعنة بالقرب من دلتا النيل، إضافة إلى معالم أخرى مثل أبي الهول ومعابد أبو سمبل وغيرها.

2- المحطات التاريخية للحضارة المصرية القديمة:

تعاقبت على حكم مصر القديمة عدة أسر حاكمة منذ حوالي سنة 3000 ق.م، حيث مرت البلاد بمراحل تاريخية متعاقبة، تمثلت في الدولة القديمة، ثم الدولة الوسطى، فالدولة الحديثة. وبعد هذه المراحل، دخلت مصر مرحلة الانحطاط نتيجة الهجمات الخارجية، إلى أن خضعت للاحتلال الروماني.

(2) دور نهر النيل في حياة سكان مصر القديمة:

1- "مصر هبة النيل":

اعتمد المصريون القدماء اعتماداً كبيراً على نهر النيل في مختلف مظاهر حياتهم، فبفضل فيضاناته المنتظمة ازدهر النشاط الفلاحي، مما مكّن من جني ثلاثة محاصيل في السنة. كما ساهم النيل في تشجيع الاستقرار السكاني، وخلق ظروف ملائمة للتطور الفكري والحضاري.

2- فئات المجتمع المصري القديم:

تكوّن المجتمع المصري القديم على شكل هرم اجتماعي، يتربع على قمته الفرعون الذي كان يُعتبر شخصية مقدسة، إلى جانب عائلته، تليهم فئات الكهنة والكتاب. أما باقي فئات المجتمع فشملت الجنود والحرفيين والفلاحين، وفي أسفل الهرم الاجتماعي تواجد العبيد وأسرى الحروب.

(3) الأهرامات كمظهر بارز للحضارة المصرية القديمة:

تمثلت الأهرامات أهم المخلفات الحضارية لمصر القديمة، إذ تطلب تشييدها فترات زمنية طويلة قد تصل إلى ثلاثين سنة لبناء هرم واحد، وشارك في إنجازها أعداد كبيرة من العمال والحرفيين وفق تنظيم محكم ومجهودات ضخمة. ويتكون الهرم من مدخل رئيسي وعدة ممرات، يؤدي بعضها إلى غرف الدفن، إضافة إلى منافذ مخصصة للتهوية.

خاتمة:

تُعدّ الحضارة المصرية القديمة من أغنى حضارات حوض البحر الأبيض المتوسط وأكثرها تنوعاً، وقد كان نهر النيل الأساس الذي قامت عليه هذه الحضارة وأسهم في ازدهارها واستمرارها عبر العصور.